دراسة استطلاعية لأثر بعض المتغيرات في عطاء المعلم التربوي

د. عبدالله محمد الشيخ

كلية التربية / جامعة الكويت

ملخص

انطلاقا من الدور الكبير الذي يلعبه المعلم في أي نظام تربوي، وإيمانا بجهد المعلم وعطائه أثناء سير العملية التربوية، واعترافا بتأثير المعلم على مسار التعليم وتحديد نوعه ومستواه. . ، جاء هذا البحث لكي يوضح الصلة المباشرة بين عطاء المعلم داخل فصله وبعض المتغيرات التي تسهم إيجاباً أو سلباً في ذلك العطاء .

وجاءت فرضية البحث لكي تقرر بأن هناك عدم تقدير معنوي ومادي لدور المعلم مما ينعكس سلبا على عطائه داخل الفصل.

ولقد تبين للباحث أن الاستقرار النفسي والمهني يساعدان على شعور المعلم بالرضا عن نفسه، وعن مهنته، وبالعكس فإن الجوانب السلبية للاستقرار النفسي والمهني تؤثر على اتجاه المعلم نحو مهنته وقد يترتب عليها عزوفه عن المهنة.

المقدمة :

انطلاقا من الدور الكبير الذي يلعبه المعلم في أي نظام تربوي، وإيمانا بجهد المعلم وعطائه أثناء سير العملية التربوية. . واعترافا بتأثير المعلم على مسيرة التعليم وتحديد نوعه ومستواه، فإن الدول على اختلاف توجهاتها السياسية تولي المعلم عناية خاصة، سواء أثناء الإعداد أو أثناء الخدمة، فالمعلم هو حجر الزاوية في العملية التربوية، ومن خلاله يكتسب المتعلم مهارات التعلم وغيرها، مما يمكنه من التفاعل الناجح والتوافق المثمر. فالمعلم من غير شك صانع الفرد، والموجه لقدراته ومواهبه، وبقدر ما لديه من عطاء يكون مستوى الفرد عقليا

ووجدانيا، وعطاء المعلم كما وكيفا يتوقف على ما يكون عليه من رضا عن المهنة، وأمن نفسي واستقرار مادي. فإن كان المعلم في حالة جيدة نفسيا وماديا واجتماعيا انعكس ذلك على عطائه وجهده وكان لذلك أثره الإيجابي في شخصية المتعلم وسلوكه وفكره.

وليس من شك في أن مهنة التدريس هي المهنة التي تمهد السبيل وتهيىء الطريق لأصحاب المهن الأخرى على اختلاف مستوياتهم، ولعل هذا هو الذي دفع شاندلر (Chandler) لأن يصف مهنة التدريس بأنها «المهنة الأم، The Mother Profession» وذلك لأنها تسبق جميع المهن الأخرى، كما أنها لازمة لها، وهي بذلك تعتبر المصدر الأساسي الذي يمهد للمهن الأخرى. ويمدها بالعناصر البشرية المؤهلة علميا واجتماعيا وفنيا وأخلاقيا[1].

إن كل المهن الأخرى، عدا التدريس، تعد الأفراد للقيام بمهام محددة في نطاق مهنة معينة، بينما تسبق «مهنة التدريس» المهن الأخرى جميعا بالتدخل في تكوين شخصيات هؤلاء الأفراد جميعا، قبل أن يصلوا إلى سن التخصص في أية مهنة، فجميع أفراد المجتمع الذين يتولون مسئولياته في شتى الميادين وعلى كافة المستويات، لاشك في أنهم قد مروا من خلال أبواب المدرسة، وهم بالتالي قد اصطبغوا بشخصيات معلميهم وأساتذتهم، وبالقيم التي غرسوها فيهم[2].

إن المعلم الناجح هو الذي يستغل جميع الفرص المناسبة لتكوين الخبرات والمهارات عند تلاميذه، وهو الذي يقوم بترجمة أهداف المناهج المدرسية إلى مواقف تعليمية وهو الذي يختار الوسائل التعليمية المناسبة، وأهم من ذلك كله.. هو الذي يؤثر في تفكير تلاميذه وسلوكهم، وهو أحد العوامل التي تؤثر في تكوين قيمهم ومثلهم[3].

عناصر البحث :

فالمعلم منشيء الأفراد مواطنين ومنشيء ذوي المهن المختلفة سواء سمت مكانة المهنة اجتماعيا أو انخفضت. وأي من الأمرين له أهميته في بناء المجتمع ونموه وارتقائه وتطوره. ولاشك في أن استقرار المعلم ورضاه النفسي وحبه للمهنة ورضاه عنها له أثره الإيجابي في عطاء المعلم على مستوى تربية الفرد وعلى مستوى تكوين ذوي المهن. وأن عدم الرضا عن المهنة وعدم الاطمئنان المعلم له أثره السلبي على هذا العطاء.

الغرض من البحث:

يرمي هذا البحث إلى توضيح مدى العلاقة بين عطاء المعلم وبعض المتغيرات (المادية

والنفسية والتربوية والتقويمية) ومدى الأثر سلبا أو إيجابا، فالمعلم في مجتمعه تؤثر عليه العوامل المادية إذا ما قارن نفسه بغيره، فمع أهمية ما يقدم للمجتمع لا يعطي الجزاء الذي يكافىء جهده، كما يتأثر بالجوانب النفسية التي تصيبه بشيء من الإحباط ولهذا كله أثره على العائد التربوي منه.

مشكلة البحث :

لاحظ الباحث من خلال لقاءاته المتكررة مع كثير من المدرسين في الكويت أن بعضا منهم لا يرضى عن مهنته، ولا يرى أن المجتمع يقدم له الجزاء الحسن نظير ما يقوم به من جهد وعطاء، ومن هنا رأي الباحث أن هذه مشكلة ودراستها مهمة واختار بعض ما يتصل بها، وهو أثر بعض المتغيرات على عطاء المعلم التربوي، والحاجة إلى دراسة هذه المشكلة المحددة بوضوح فالواقع الميداني يدعمها وطبيعة العملية التربوية تتطلب اقتراح حلٍّ لها ما أمكن.

فروض البحث :

يتطلب هذا البحث تفسيراً للمشكلة ومرحلة الإجابة عن الأسئلة ، يتطلب كثيراً من التفكير كما يتطلب مراجعة كل ما له علاقة بهذه المشكلة التي هي موضوع البحث، ويمكن عن طريق التفكير الاستدلالي تحديد ما تضمنته الفروض المقترحة. ومن هنا يحاول البحث الإجابة عن الأسئلة الآتية :

١ ــ هل يتأثر عطاء المعلم إيجابا أو سلبا بالنواحي المادية والنفسية والتربوية والتقويمية التي تحيط به؟

٢ ــ إلى أي مدى يتقبل المعلم دوره في المجتمع؟

٣ ــ ما العوامل التي تجعله غير راض عن مهنته؟

المتغيرات المستقلة وهي خمسة :

١ ــ موقف المدرس من الناحية المادية.

٢ ــ الاستقرار النفسي للمدرس.

٣ ــ الأداء التربوي للمدرس.

٤ ــ موقف المدرس من الناحية التقويمية.

٥ ــ موقف المدرس من المجتمع.

مصطلحات الدراسة وتحديدها:

تتبنى الدراسة المصطلحات التالية:

١ ــ الناحية المادية:

. ونعني بها شعور المعلم بعدم كفاية المرتب لمواجهة أعباء الحياة وعدم تناسب هـذا المرتب مع الدور الذي يؤديه المعلم، وبالتالي فهو يشعر بعدم الرضا عن هذا التقدير المادي.

٢ ــ الناحية النفسية:

ويقصد بها شعور المدرس بالاستقرار النفسي أو عدمه نتيجة توافر بعض العوامل أو عدم توافرها.

٣ ــ الناحية التربوية:

ويقصد بها شعور المدرس بتوافر الجوانب التربوية بما يوفر الجو التربوي الملائم لنجاح العملية التعليمية.

٤ ــ الناحية التقويمية:

وتعني رضا المعلم وتقديره للجوانب التقويمية التي تتضمن تقويم المعلم لتلاميذه، وتقويم الموجهين الفنيين للمعلم.

٥ ــ دور المعلم في المجتمع :

ويتضمن دور المعلم في تطوير المجتمع وإكساب الطلاب مهارات تربوية تتضمن خدمة المجتمع وتقدير المجتمع لهذا الدور.

٦ ــ موقف المعلم :

ويعني رضا المعلم عن النواحي الخمسة المؤثرة في أدائه. (ص١٦).

خطوات البحث :

اتخذ البحث الأسلوب العلمي منهجا للدراسة، فبدأ بالدراسات السابقة ذات العلاقة بالبحث ومجالاته. ثم اختيار العينة لإجراء التجربة وذلك في ضوء الفروض السابقة، وتحديد المتغيرات التي يرتكز عليها البحث، وتحليل النتائج للوقوف على صحة الفروض أو عدمها ثم لتوصيات.

انتقاء العينة :

١ ــ إن البحث كما هو معلوم يبدأ بمشكلة وتحديدها، ولكي تحل المشكلة أو تدرس بالأسلوب العلمي ومنهجه لابد أن يستخدم الباحث أسلوبا معينا انتقاء العينة فما دامت الظاهرة التربوية تتضمن العديد من المفردات فمن المستحيل أن تعالج كل مفرده وحدها ومن هنا كان اختيار العينة. وقد اعتمد الباحث على الاختيار العشوائي للعينة، وذلك بعد اختيار منطقة تعليمية محددة هي منطقة الجهراء وذلك لتماثل الخصائص. وتشابه الظروف الاجتماعية تقريبا للمتعلمين فيها، واختار فيها الباحث عشوائيا ٩ مدارس تمثل المنطقة تمثيلا عشوائيا، واختار من كل مدرسة ٩ معلمين، وقد تم اختيارهم عشوائيا كذلك. فكان مجموع المعلمين ٨١ معلما.

٢ ــ التوزيع الإحصائي لعينة الدراسة :

شملت عينة الدراسة الفئات التالية : (يوضحها الجدول رقم (١)) .

من حيث المؤهل :

شملت عينة الدراسة الفئات ٨١ معلما موزعين تبعا للمؤهل كما يلي :

أ ــ ثانوية عامة (٢,٥٪)

ب ــ دبلوم معلمين (٢ , ٨٥٪) .

جـ ــ مؤهل جامعي (٩,٩٪) .

د ــ لم يبين (٤ , ٢٪) .

ومن حيث مدة الخبرة بالسنوات :

تضمنت عينة الدراسة فئات تتراوح مدة الخبرة لها بالسنوات من سنة إلى ٤٠ سنة .

ومن حيث الجنسية :

شملت عينة الدراسة فئتين من حيث الجنسية :

جدول رقم (١)
توزيع أفراد العينة تبعا للمؤهل ومدة الخبرة

سنوات الخبرة / المؤهل	١ ـ ٥		٦ ـ ١٠		١١ ـ ١٥		١٦ ـ ٢٠		٢١ ـ ٢٥		٢٦ ـ ٣٠		٣١ ـ ٣٥		٣٦ ـ ٤٠		٤١ ـ ٤٥		
	تكرار	٪	تكرار	٪	تكرار	٪	تكرار	٪	تكرار	٪	تكرار	٪	تكرار	٪	تكرار	٪	تكرار	٪	
١ ـ ثانوية عامة	–	–	–	–	١	٥٠	–	–	–	–	١	٥٠	–	–	–	–	–	–	٢
٢ ـ دبلوم معلمين	١٣	١٨,٨	١٣	١٨,٨	١٢	١٧,٤	١٥	٢١,٧	١٢	١٧,٤	٤	٥,٨							٦٠
٣ ـ مؤهل جامعي	١	١٢,٥	٣	٣٧,٥	١	١٢,٥	–	–	٢	٢٥	١	١٢٥							٨

ويلاحظ أن غالبية أفراد العينة من حملة دبلوم المعلمين تزيد مدة خبرتهم عن ١٠ سنوات أما حملة المؤهلات الجامعية فغالبيتهم تصل مدة خبرتهم إلى ١٥ سنة فأقل.

جدول رقم (٢)

توزيع أفراد العينة تبعا للجنسية ومدة الخبرة

سنوات الخبرة / الجنسية	١ ـ ٥		٦ ـ ١٠		١١ ـ ١٥		١٦ ـ ٢٠		٢١ ـ ٢٥		٢٦ ـ ٣٠		٣١ ـ ٣٥		٣٦ ـ ٤٠		٤١ ـ ٤٥		
١ ـ كـويـتي	٧	٥٣,٦	١	٩,١	٣	٢٧,٣	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	١١
٢ ـ غير كويتي	٨	١١,٤	١٥	٢١,٤	١١	١٥,٧	١٦	٢٢,٩	١٤	٢٠	٥	٧,١					١,٤		٧٠

ويلاحظ أن جميع الكويتيين مدة خبرتهم ١٥ سنة فأقل بينما تصل مدة خبرة (٥٠٪) من غير الكويتيين إلى أكثر من ١٥ سنة.

أ ــ كويتي ١٣,٦٪

ب ــ غير كويتي ٨٦,٤٪

١٠٠٪

ويبين جدول رقم (١) التالي، التوزيع الإحصائي لأفراد العينة تبعا للمؤهل وسنوات الخبرة.

الدراسات السابقة :

استعرض الباحث عددا من الدراسات السابقة ذات العلاقة بمشكلة البحث ووقف على نتائجها فمثلا يرى «فتو» في دراسته أنه لابد من إيجاد حوافز مادية مالية للمعلم ترفع من معنوياته، وترقيته بطريقة أسرع من الموظفين الآخرين، وتوفير كل ما يؤدي إلى استقراره، من مسكن ووسيلة انتقال وتكريم معنوي لائق»(٤)، وذلك لكي يرضى المعلم عن مهنته ويشعر بالأمن والاطمئنان ـ أما عرفات في كتابه عن المعلم والتربية فيرى أن هناك علاقة بين مستوى المعيشة في الدولة وتقدير المعلم، فبقدر رقي الدولة وارتفاع مستوى الحياة فيها تقل مكانة المعلم، وقد تضمنت العبارة التالية ما وصل إليه «إذ يبدو كأنه كلما زاد نمو الدولة وارتفعت مستويات المعيشة فيها قلت المكانة التي تعطي للمعلم، وقل اعتماده على التقدير العام من قبل الدولة أو جماهير الناس حيث ينظر إليه بعضهم على أنه موظف صغير لا حول له ولا قوة(٥).

عندما يقدر الرأي العام ـ في المجتمع ـ التعليم المدرسي وعندما يعتبر هذا التعليم مصدرا له قيمته، عندئذ تكتسب وظيفة المعلم أهمية كما تكتسب جاذبية تدعو الناس والشباب بصفة خاصة إلى احترام مهنة التدريس والتحمس لها(٦).

كما يوضح عرفات كذلك في دراسته أن من أسباب التخلف الحضاري والفكري الذي يصيب بعض الشعوب عدم تقدير المعلم حق قدره ماديا وأدبيا، وتواضع مكانته الاجتماعية بين مواطنيه(٧)

أما سعيد فيؤكد على التناقض الذي يقع فيه المجتمع، فهو مع تقديره للدور العظيم للمعلم وقيام البراهين الدالة على أهمية هذا الدور، فإن المجتمع في واقعه لا يعطي المعلم ما يستحقه من عناية وتقدير، إنه يقول: على الرغم من وجود الأدلة العظيمة والبراهين المنطقية، والعديد من الدراسات التي تثبت أهمية المعلم بالنسبة للعمل التعليمي، فإن الواقع العملي يختلف عن ذلك الواقع النظري إلى حد كبير(٨).

ويرى منير مرسي أن الواقع بين المدرسين يشير إلى أن كثيرا منهم لا يرضون عن التقدير المادي أو الاجتماعي، كما أنهم يشتكون من العبء التدريسي ومن سلوك المتعلمين معهم وفي عبارته التالية ما يؤكد هذا المعنى. «حينما ننزل إلى أرض الواقع بين المعلمين أنفسهم نجد الكثيرين منهم غير راضين عن أوضاعهم سواء المادية أو الاجتماعية كما أنهم يشتكون من أحمالهم التدريسية ومن معاملات طلابهم لهم بل والمجتمع عموما[٩].

وفي ندوة إعداد المعلم التي عقدت في الدوحة في يناير ١٩٨٤م، تبين لنا تلك الندوة أن مكانة المعلم في النظام التعليمي تحدد أهمية التعليم نفسه، فهو الذي يحدد نوعية التعليم واتجاهه، وبالتالي يحدد مستقبل الأجيال ونوع وحياة الأمة ومستقبلها. ومن هذا كله يتضح أن للمعلم دورا أساسيا في بناء الوطن وأن العالم كله يعترف بذلك، وأن هذا الدور خطير وبالغ الصعوبة والتعقيد.

فهو خطير لأن المعلم هو الذي يوجه العملية التعليمية، ويحدد نوعية مستقبل الأجيال لسنوات طويلة. وهو خطير ومعقد لأن التغيير السريع في عالمنا المعاصر لابد أن تكون له انعكاساته التربوية الواسعة في عمل المعلم بما يفرضه من الحاجات في طلب التكيف لهذا التغيير وعدم التخلف عنه، ويقع الجهد في هذا أساسا على عاتق المعلم وكاهله[١٠].

إن المعلم هو نقطة الانطلاق، وحجر الزاوية، في أي إصلاح أو تطوير، فالعناية بإعداده وتدريبه، والعمل على حل مشكلاته، والارتقاء بمستواه الاقتصادي والعلمي والاجتماعي، هي الركائز الأساسية التي ينبغي أن يقوم عليها إصلاح النظام التعليمي بفلسفته ومناهجه ووسائله وبنيته، وبالتالي إصلاح المجتمع وتطويره.

أدوات البحث

استخدم الباحث أسلوب الاستبانة في الوقوف على آراء المعلمين، فيما يتعلق بالأسئلة التي يراد بها الإجابة عنها، وقد عرضها الباحث على مجموعة من المختصين للحكم عليها، من حيث علاقتها بالدراسة وارتباطها بالعوامل المراد بحثها.

وقد تضمنت الاستبانة خمسة أقسام :

أولا : الناحية المادية :

وتشمل عبارات عن شعور المعلم بكفاية الراتب ومدى شعوره بالرضا إزاء هذا الراتب أو عدم كفايته، ويتكون هذا القسم من ستة بنود ودرجات الموافقة مقسمة على مقياس خماسي، تبدأ بالموافقة بشدة (٥) وتنتهي بالرفض بشدة (١).

ويبين الجدول رقم (٣) آراء أفراد العينة تبعا للمؤهل في إجمالي بنود الناحية المادية .

جدول رقم (٣)
آراء أفراد العينة الموزعين تبعا للمؤهل

درجات الموافقة / المؤهل	أوافق بشدة		أوافق		لا يعلق		أرفض		أرفض بشدة		المتوسط	
	تكرار	٪	تكرار	٪	تكرار	٪	تكرار	٪	تكرار	٪		
١ ـ ثانوية عامة	ـ	ـ	ـ	ـ	١	٥٠,٠	١	٥٠,٠	ـ	ـ	٢,٥	٢
٢ ـ دبلوم معلمين	١	١,٥	٨	١١,٩	٢٤	٣٥,٨	٢٣	٣٤,٣	١١	١٦,٤	٢,٥	٦٧
٣ ـ جامعي	ـ	ـ	٢	٢٥	١	١٢,٥	٥	٦٢,٥	ـ	ـ	٢,٦	٨
المجموع	١	١,٣	١٠	١٣	٢٦	٣٣,٨	٢٩	٣٧,٧	١١	١٤,٣	٢,٥	٧٧

($كا^2$) ٥,٩٨٧ درجات الحرية ٨ ليس لها دلالة إحصائية في مستوى ٠,٠٥ .

تشير نتائج جدول رقم (٣) إلى أن غالبية أفراد العينة على اختلاف مؤهلاتها يميلون إلى الشعور بعدم كفاية المرتب في مواجهة أعباء المعيشة، وقد كان رأي نسبة كبيرة من حملة الثانوية العامة (٥٠٪) ومن حملة دبلوم المعلمين (٣٥,٨) محايدا (لا تعليق)، ويستدل من قيمة الوسط الحسابي (٢,٥) على المقياس الخماسي أن إجمالي أفراد العينة من حملة المؤهلات المختلفة يشعرون بعدم الرضا من الناحية المادية . حيث لا توجد فروق لها دلالة إحصائية؟

ويبين جدول رقم (٤) آراء أفراد العينة موزعين تبعا للجنسية (كويتي ـ غير كويتي) .

جدول رقم (٤)

آراء أفراد العينة الموزعين تبعا للجنسية حول الناحية المادية

درجات الموافقة / الجنسية	أوافق بشدة		أوافق		لا يعلق		أرفض		أرفض بشدة		المتوسط	
	تكرار	٪	تكرار	٪	تكرار	٪	تكرار	٪	تكرار	٪		
١ ـ كويتي	ـ	ـ	١	١٠	٤	٤٠	٤	٤٠	١	١٠	٢,٥	١٠
٢ ـ غير كويتي	١	١,٤	٩	١٣	٢٢	٣١,٩	٢٦	٣٧,٧	١١	١٥,٩	٢,٤٦	٦٩
المجموع	١	١,٤	١٠	١٢,٧	٢٦	٣٢,٩	٣٠	٣٨	١٢	١٥,٢	٣,٤٧	٧٩

($كا^2$) ٥٩٩, ٥ درجات الحرية ٤ ليس لها دلالة إحصائية في مستوى ٠,٠٥

يستدل من نتائج جدول رقم (٤) أن نسبة قليلة من الكويتيين (١٠٪) ومن غير الكويتيين (١٤,٤٪) يبدون موافقتهم على كفاية الراتب الشهري والرضا عن الناحية المادية، وأبدى غالبية أفراد العينة عدم رضاهم عن الناحية المادية (٥٠٪ من الكويتيين، ٥٣,٦٪ من غير الكويتيين) وأظهرت نسبة كبيرة موقفا محايدا (لا تعليق) (٤٠٪ كويتي، ٣١,٩٪ غير كويتي). وتبين قيمة الوسط الحسابي (٢,٤٧) (على المقياس الخماسي) أن أفراد العينة يميلون إلى عدم الرضا عن الناحية المادية.

ويستنبط من نتائج جدول (٣)، (٤) أن أفراد العينة على اختلاف مؤهلاتهم وجنسياتهم (كويتي وغير كويتي) يميلون إلى عدم الرضا عن الناحية المادية حيث لا توجد فروق لها دلالة إحصائية. ،

ثانيا : الاستقرار النفسي :

والقسم الثاني من الاستبانة يشمل عبارات عن الاستقرار النفسي للمعلم، وقد تضمنت الاستبانة في هذا المجال تسعة بنود، سبعة منها إيجابية واثنين سلبيين وقد تم تعديل المقياس بالنسبة للبنود السلبية حتى يمكن حساب الوسط الحسابي لتقدير إجمالي البنود الخاصة بالاستقرار النفسي.

ويبين الجدول رقم (٥) آراء أفراد العينة حول الاستقرار النفسي تبعا للمؤهل.

جدول رقم (٥)

آراء أفراد العينة تبعا للمؤهل حول الاستقرار النفسي

درجات الموافقة / المؤهل	أوافق بشدة		أوافق		لا يعلق		أرفض		أرفض بشدة		المتوسط	
	تكرار	٪	تكرار	٪	تكرار	٪	تكرار	٪	تكرار	٪		
١ ـ ثانوية عامة	ـ	ـ	١	٥٠,٠	١	٥٠,٠	ـ	ـ	ـ	ـ	٣,٥	٢
٢ ـ دبلوم معلمين	١	١,٦	١٨	٢٨,١	٣٨	٥٩,٤	٧	١٠,٩	ـ	ـ	٣,٢	٦٤
٣ ـ جامعي	ـ	ـ	ـ	ـ	٥	٨٣,٣	١	١٦,٧	ـ	ـ	٢,٨	٦
المجموع	١	١,٤	١٨	٢٦,٤	٤٤	٦١,١	٨	١١,١	ـ	ـ	٣,٢	٧٢

(كا٢) ٣,١٥١ درجات الحرية ٦ ليس لها دلالة إحصائية.

باستعراض نتائج جدول رقم (٥) يمكن استنباط النتائج التالية:

أ ـ ترى نسبة تصل إلى (٢٩,٧٪) من حملة دبلوم المعلمين أنهم يشعرون بالاستقرار النفسي نتيجة لتحقيق العوامل التي تضمنتها بنود الاستبانة وهي الاستقرار في المسكن والاستقرار الوظيفي.

ب ـ أبدت غالبية أفراد العينة (٥٠٪) من حملة الثانوية العامة، (٥٩,٤) من حملة دبلوم المعلمين، (٨٣,٣٪) من حملة المؤهلات الجامعية، رأيا محايدا (لا تعليق) حول الاستقرار النفسي.

جـ ـ أوضحت نسبة قليلة عدم رضائها عن عوامل الاستقرار النفسي وتصل هذه النسبة إلى (١٠,٩٪) من حملة دبلوم المعلمين، (١٦,٧٪) من حملة المؤهلات الجامعية (مدرس واحد).

وتشير قيمة الوسط الحسابي لتقدير أفراد العينة لمدى توافر عوامل الاستقرار النفسي (٣,٢) على المقياس الخماسي إلى أن أفراد العينة على اختلاف مؤهلاتهم يميلون إلى الموافقة على الرضا عن توافر عوامل الاستقرار حيث لا توجد فروق لها دلالة إحصائية.

ويبين الجدول رقم (٦) آراء أفراد العينة موزعين تبعا للجنسية حول الاستقرار النفسي.

جدول رقم (٦)
آراء أفراد العينة الموزعين تبعا للجنسية
حول الاستقرار النفسي

درجات الموافقة / الجنسية	أوافق بشدة		أوافق		لا يعلق		أرفض		أرفض بشدة		المتوسط	
	تكرار	٪	تكرار	٪	تكرار	٪	تكرار	٪	تكرار	٪		
١ ـ كويتي	ـ	ـ	٥	٥٠,٠	٥	٥٠,٠	ـ	ـ	ـ	ـ	٣,٥	١٠
٢ ـ غير كويتي	١	١,٦	١٤	٢١,٩	٤١	٦٤,١	٨	١٢,٥	ـ	ـ	٣,١٣	٦٤
المجموع	١	١,٤	١٩	٢٥,٧	٤٦	٦٢,٢	٨	١٠,٨	ـ	ـ	٣,١٨	٧٤

(كا[١]) ٤,٣٤٦ درجات الحرية ٤ ليس لها دلالة إحصائية في مستوى ٠,٠٥ باستقراء نتائج جدول رقم (٦) يمكن الاستدلال على النتائج التالية:

أ ـ يرى (٥٠٪ من الكويتيين) أن عامل الاستقرار النفسي متوفرة بينما يوافق على ذلك (٢٣,٥٪) من غير الكويتيين.

ب ـ أبدت غالبية أفراد العينة (٥٠٪) من الكويتيين، (٦٤,١٪) من غير الكويتيين، رأيا محايدا بالنسبة لتوافر عوامل الاستقرار النفسي.

جـ ـ بين (١٢,٥٪) من غير الكويتيين أنهم لا يحسون بالاستقرار النفسي.

د ـ يتضح من مقارنة الوسط الحسابي لآراء الكويتيين (٣,٥) والوسط الحسابي لغير الكويتيين (٣,١٣) إلى أن المعلم الكويتي أكثر إحساسا بالاستقرار النفسي من المعلم غير الكويتي، وهذه نتيجة طبيعية ومتوقعة بالنسبة لغير الكويتيين.

فالإحساس بالاغتراب إلى جانب عدم الاستقرار الوظيفي، يجعلان المعلم غير الكويتي لا يشعر بالاستقرار النفسي بدرجة كافية.

وتشير قيمة الوسط الحسابي لآراء إجمالي أفراد العينة (٣,١٨) على المقياس الخماسي، إلى أن الإحساس بالاستقرار النفسي يصل إلى الدرجة المناسبة.

ثالثا : الناحية التربوية :

أما القسم الثالث من الاستبانة فيشمل عبارات من الناحية التربوية وقد تضمنت (١٠) عشرة بنود تتناول الجوانب التربوية في عمل المعلم وقد تم تعديل المقياس بالنسبة للبنود السلبية حتى يمكن الوسط الحسابي لإجمالي الناحية التربوية.

ويبين الجدول رقم (٧) آراء أفراد العينة الموزعين تبعا للمؤهل حول الناحية التربوية.

جدول رقم (٧)

آراء أفراد العينة الموزعين تبعا للمؤهل حول الناحية التربوية

درجات الموافقة / المؤهل	أوافق بشدة		أوافق		لا يعلق		أرفض		أرفض بشدة		المتوسط	
	تكرار	٪	تكرار	٪	تكرار	٪	تكرار	٪	تكرار	٪		
١ ـ ثانوية عامة	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
٢ ـ دبلوم معلمين	٣	٥,٣	٣٩	٦٨,٤	١٤	٢٤,٦	١	١,٨	–	–	٣,٨	٥٧
٣ ـ جامعي	–	–	٧	٨٧,٥	١	١٢,٥	–	–	–	–	٣,٩	٨
المجموع	٣	٤,٦	٤٦	٧٠,٨	١٥	١٣,١	١	١,٥	–	–	٣,٩	٦٥

(كا٢) درجات الحرية ٣ ليس لها دلالة إحصائية في مستوى ٠,٠٥

بدراسة نتائج جدول رقم (٧) يمكن الاستدلال على الملاحظات التالية :

أ ــ توافق غالبية أفراد العينة من حملة دبلوم المعلمين (٧٣,٧٪) ومن حملة المؤهلات الجامعية (٨٧,٥٪)، على توافر الجوانب التربوية بما يوفر الجو التربوي الملائم لنجاح العملية التعليمية.

ب ــ تبين قيمة الوسط الحسابي (٣,٩) على المقياس الخماسي، أن أفراد العينة على اختلاف مؤهلاتهم، يرون أن الجوانب التربوية لنجاح العملية التعليمية تتحقق بدرجة كافية حيث لا توجد فروق لها دلالة إحصائية.

جـ ــ يلاحظ عدم إشراك المعلمين من حملة الثانوية العامة في الإجابة عن هذا المجال وقد يكون ذلك لعدم توافر الإعداد التربوي لهم وعدم استطاعتهم استيعاب الجوانب التربوية المذكورة في الاستبانة أو استيعاب مدى أهميتها.

ويبين الجدول رقم (٨) آراء العينة تبعا للجنسية حول توافر الجوانب التربوية في ممارستهم للعملية التعليمية.

جدول رقم (٨)

آراء أفراد العينة الموزعين تبعا للجنسية حول الجوانب التربوية

درجات الموافقة / الجنسية	أوافق بشدة		أوافق		لا يعلق		أرفض		أرفض بشدة		المتوسط	
	تكرار	٪	تكرار	٪	تكرار	٪	تكرار	٪	تكرار	٪		
١ ـ كويتي	١	٩,١	٤	٣٦,٤	٦	٥٤,٥	ـ	ـ	ـ	ـ	٣,٥٥	١١
٢ ـ غير كويتي	٣	٥,٤	٤٣	٧٦,٨	٩	١٦,١	١	١,٨	ـ	ـ	٣,٨٦	٥٦
المجموع	٤	٦,٠	٤٧	٧٠,١	١٥	٢٢,٤	١	١,٥	ـ	ـ	٣,٨١	٦٧

(كا٢) ٨,٦٣٩ درجات الحرية ٣ لها دلالة إحصائية في مستوى ٠,٠٥

باستقراء نتائج جدول رقم (٨) يمكن الاستدلال على النتائج التالية:

أ ــ تبين غالبية أفراد العينة من غير الكويتيين (٨٢,٢٪) أن الجوانب التربوية في ممارساتهم العملية تتوفر بدرجة مرضية، ويتفق معهم في الرأي (٤٥,٥٪) من أفراد العينة من الكويتيين.

ب ــ بين (١,٨٪) من غير الكويتيين فرد واحد أن الجوانب التربوية غير متوفرة بالدرجة الكافية بينما أخذ (١٦,١٪) منهم جانبا محايدا لا تعليق وشاركهم في ذلك (٥٤,٥٪) من المعلمين غير الكويتيين.

جـ ــ يتبين من مقارنة قيمة الوسط الحسابي لتقدير غير الكويتيين (٣,٨٦) بالوسط الحسابي لتقدير الكويتيين (٣,٥٥) من غير الكويتيين أكثر موافقة على توفر الجوانب التربوية في ممارساتهم المهنية بالنسبةللكويتيين وذلك بفارق بسيط.

وتبين قيمة (كا٢) أن فروق التقدير لها دلالات إحصائية في مستوى ٠,٠٥

رابعا : الناحية التقويمية :

أما القسم الرابع من الاستبانة فيشمل عبارات عن التقويم.

وقد يتضمن هذا الجانب من الاستبيان (١٢) بندا، تتناول أربعة منها ممارسات المعلم بالنسبة لتقويم التلاميذ، وتتناول باقي البنود وعددها (٨) العلاقة بين الموجه والمعلم. وتشمل البنود بعض الجوانب السلبية، ولذلك تم تعديل المقياس، حتى يمكن أن يبين الوسط الحسابي نظرة تشمل الجوانب العملية التقويمية التي تتصل بالمعلم، وهي تقويمه لتلاميذه وتقويم الموجه الفني لعمله.

ويبين الجدول رقم (٩) آراء العينة الموزعين تبعا للمؤهل حول الجوانب التقويمية.

جدول رقم (٩)

آراء أفراد العينة الموزعين تبعا للمؤهل

حول الجوانب التقويمية

درجات الموافقة / المؤهل	أوافق بشدة		أوافق		لا يعلق		أرفض		أرفض بشدة		المتوسط	
	تكرار	٪	تكرار	٪	تكرار	٪	تكرار	٪	تكرار	٪		
١ ـ ثانوية عامة	–	–	١	١٠٠	–	–	–	–	–	–	٤,٠	١
٢ ـ دبلوم معلمين	–	–	٣٠	٤٨,٤	٢٧	٤٣,٥	٤	٦,٥	١	١,٦	٣,٤	٦٢
٣ ـ جامعي	١	١٤,٣	٤٠	٥٧,١	٢	٢٨,٦	–	–	–	–	٣,٩	٧
المجموع	١	١,٤	٣٥	٥٠,٠	٢٩	٤١,٤	٤	٥,٧	١	١,٤	٣,٤	٧٠

(كا٢) ٢٧,٠٤٨ درجات الحرية ٨ لها دلالة إحصائية في مستوى ٠,٠٠١

يلاحظ من نتائج جدول رقم (٩) أن حملة المؤهلات الجامعية أكثر موافقة على الرضا عن الجوانب التقويمية فقد تبين ذلك منهم (٧١,٤٪)، أما حملة دبلوم المعلمين فقد وافق منهم (٤٨,٣٪) فقط على أن الجوانب التقويمية مرضية بالنسبة لهم.

كما يستدل من الوسط الحسابي لتقدير كل من الفئتين على نفس النتيجة فقد بلغ الوسط الحسابي لتقدير حملة المؤهلات الجامعية للجوانب التقويمية (٣,٩) على المقياس الخماسي بينما يصل الوسط الحسابي لتقدير حملة دبلوم المعلمين (٣,٤) على نفس المقياس.

أما حملة الثانوية العامة فقد شارك في الإجابة عن بنود الاستبانة معلم واحد وهو يوافق على تقديره للجوانب التقويمية .

وتبين قيمة (كا٢) أن فروق التقدير لها دلالة إحصائية في مستوى ٠,٠٠١

أثر الجنسية في تقدير الجوانب التقويمية :

يبين الجدول رقم (١٠) آراء أفراد العينة الموزعين تبعا للجنسية حول الجوانب التقويمية التي تتضمن تقويم المعلم لتلاميذه وتقويم الموجهين الفنيين للمعلم.

جدول رقم (١٠)

آراء أفراد العينة الموزعين تبعا للجنسية حول جوانب التقويم

درجات الموافقة / الجنسية	أوافق بشدة		أوافق		لا يعلق		أرفض		أرفض بشدة		المتوسط	
	تكرار	٪	تكرار	٪	تكرار	٪	تكرار	٪	تكرار	٪		
١ - كويتي	–	–	٤	٤٤,٤	٥	٥٥,٦	–	–	–	–	٣,٤٤	٩
٢ - غير كويتي	١	١,٦	٣٢	٥١,٦	٢٤	٣٨,٧	٤	٦,٥	١	١,٦	٣,٤٥	٦٢
المجموع	١	١,٤	٣٦	٥٠,٧	٢٩	٤٠,٨	٤	٥,٦	١	١,٤	٣,٤٥	٧١

(كا٢) ١,٤٩٧ درجات الحرية ٤ لها دلالة إحصائية في مستوى ٠,٠٥

يتضح من نتائج جدول رقم (١٠) تقارب آراء الكويتيين وغير الكويتيين حول جوانب التقويم إذ تصل نسبة من بينوا رضاءهم عن جوانب التقويم من الكويتيين ٤٤,٤٪ ومن غير الكويتيين ٥٣,٢٪.

ويؤكد تقارب آراء أفراد العينة من الكويتيين وغير الكويتيين تقارب الوسط الحسابي لتقدير كل من الفئتين، إذ يصل الوسط الحسابي لتقدير الكويتيين للجوانب التقويمية (٣,٤٤)

على المقياس الخماسي ولغير الكويتيين (٣,٤٥) على نفس المقياس (فروق التقدير ليس لها دلالة أحصائية).

خامسا : دور المدرس بالمجتمع الكويتي :

تضمن هذا الجانب خمسة بنود تشمل دور المدرس في تطور المجتمع، وتقدير المجتمع لهذا الدور، ومساعدة المدرس للطلاب في اكتساب مهارات تربوية، ومشاركة المدرس في لجان تطوير المناهج.

ويبين الجدول رقم (١١) آراء أفراد العينة موزعين تبعا للمؤهل حول دور المعلم في المجتمع.

جدول رقم (١١)

آراء أفراد العينة الموزعين تبعا للمؤهل حول دور المعلم في المجتمع

درجات الموافقة / المؤهل	أوافق بشدة		أوافق		لا يعلق		أرفض		أرفض بشدة		المتوسط	
	تكرار	٪	تكرار	٪	تكرار	٪	تكرار	٪	تكرار	٪		
١ ـ ثانوية عامة	ـ	ـ	٢	١٠٠	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	٤	٢
٢ ـ دبلوم معلمين	٦	٩,٤	٣٠	٤٦,٩	٢٦	٤٠,٦	٢	٣,١	ـ	ـ	٣,٦	٦٤
٣ ـ جامعي	١	١٢,٥	٥	٦٢,٥	٢	٢٥	ـ	ـ	ـ	ـ	٣,٩	٨
المجموع	٧	٩,٥	٣٧	٥٠,٠	٢٨	٣٧,٨	٢	٢,٧	ـ	ـ	٣,٧	٧٠

(كا^{2}) ٣,١٩٢ درجات الحرية ٨ لها دلالة إحصائية.

يستدل من جدول رقم (١١) موافقة غالبية أفراد العينة من حملة المؤهلات المختلفة، على أن للمعلم دوره في المجتمع، من حيث تطور المجتمع، واكتساب الطلاب لمهارات تربوية، تتضمن خدمة المجتمع وتقدير المجتمع لهذا الدور.

ويلاحظ أن حملة المؤهلات الجامعية أكثر موافقة من حملة دبلوم المعلمين، إذ تبلغ نسبة الموافقين من الفئة الأولى ٧٥٪ ومن الفئة الثانية ٣,٥٦٪.

ويؤكد هذا الفرق، ما ظهر من فروق في الوسط الحسابي للتقدير، إذ يصل متوسط تقدير الجامعيين (٣,٩) على المقياس الخماسي ولحملة دبلوم العلمين (٣,٦) على نفس المقياس.

أثر الجنسية على تقدير المعلم لدوره في المجتمع :

يبين الجدول رقم (١٢) آراء أفراد العينة الموزعين تبعا للجنسية حول دور المعلم في المجتمع.

جدول رقم (١٢)

آراء أفراد العينة الموزعين تبعا للجنسية حول دور المعلم في المجتمع

درجات الموافقة / الجنسية	أوافق بشدة		أوافق		لا يعلق		أرفض		أرفض بشدة		المتوسط
	تكرار	٪	تكرار	٪	تكرار	٪	تكرار	٪	تكرار	٪	
١ ـ كويتي	١	١٠	٥	٥٠	٣	٣٠	١	١٠	–	–	٣,٦
٢ ـ غير كويتي	٦	٩,٢	٣٣	٥٠,٨	٢٥	٣٨,٥	١	١,٥	–	–	٣,٦٨
المجموع	٧	٩,٣	٣٨	٥٠,٧	٢٨	٣٧,٣	٢	٢,٧	–	–	٣,٦٧

($كا^2$) ٢,٥ درجات الحرية ٣ لها دلالة إحصائية في مستوى ٠,٠٥

تكاد تنطبق آراء الأفراد من الكويتيين وغير الكويتيين حول تقدير دور المعلم في المجتمع، إذ تصل نسبة الموافقين من الكويتيين ٦٠٪ ومن غير الكويتيين ٦٠٪، كما يتقارب الوسط الحسابي لتقدير كل من الفئتين (٣,٦، ٣,٦٨) على المقياس الخماسي.

ويوضح ذلك أن إيمان المعلم بدوره في المجتمع لا يتأثر بعامل الجنسية.

لما كانت الدراسة الميدانية تحاول اختبار مدى صحة فرضيتها، وهي أن هناك عدم تقدير لدور المدرس مما ينعكس على أدائه بالفصل مما يعطل دفع العملية التربوية إلى الإمام، فقد قامت الدراسة بالربط بين جوانب الاستبانة للكشف عن شعور المدرس تجاه مهنته وأثر المجتمع بالنسبة لهذا الشعور، ويبين الجدول رقم (١٣) آراء إجمالي أفراد العينة حول مدى موافقتهم على توفر الجوانب التي تضمنتها الاستبانة.

جدول رقم (١٣)

ملخص آراء إجمالي أفراد العينة حول موافقتهم

على الجوانب التي تضمنتها الاستبانة

نواحي التقويم	اجمالي المجيبين		المتوسط لقياس خماسي	الانحراف المعياري
	تكرار	٪		
١ الحالة الاقتصادية	٨١	١٠٠	٢,٤٤	٠,٨٩٨٥
٢ الحالة النفسية	٧٦	٩٣,٨	٣,١٧	٠,٥٧٣٣
٣ الحالة التعليمية	٦٨	٨٤	٣,٨٣	٠,٤٦٥٠
٤ الحالة التقويمية	٧٣	٩٠,١	٣,٤٤	٠,٦٠٥٤
٥ دور المعلم في المجتمع	٧٦	٩٣,٨	٣,٧٣	٠,٦١٥١
٦ موقف المعلم من مهنته	٥١	٦٣	٣,٢٩	٠,٣٩٢٠

يستدل من نتائج جدول رقم (١٣) أن الجانب الاقتصادي كان أقل الجوانب من حيث موافقة أفراد العينة على كفاية الراتب لمواجهة أعباء الحياة بل أنهم أقرب إلى رفض ذلك.

أما الحالة التعليمية ودور المعلم في المجتمع، فتحظى بأعلى درجات الموافقة ٢,٨٣، ٣,٧٣ على المقياس الخماسي، وهي في نفس الوقت لا تصل إلى الدرجة التي تكون حافزا للمعلم لتطوير ودفع أدائه.

وبالنسبة للحالة النفسية فيصل الوسط الحسابي إلى (٣,١٧) على المقياس الخماسي مما يشير إلى أن أفراد العينة يقفون موقفا محاديا، فلا هم يوافقون على أن الحالة النفسية تحفزهم لتطوير أدائهم ولا هو يبين أن الحالة النفسية تقف حائلا دون هذا التطور.

وكحصيلة لكل هذه الآراء حول الجوانب الخمسة، وهو ما يمثل الموقف النهائي للمعلم، نجد أن الوسط الحسابي يصل إلى (٣,٢٩) على المقياس الخماسي مما يشير إلى حياد موقف أفراد العينة وهو ما يؤكد إلى حد ما فرضية الدراسة التي يمكن إعادة صياغتها على النحو التالي:

إن ما يلاقيه معلم المرحلة الابتدائية من تقدير لدورة، لا يشجعه أو يحفزه على تطوير ممارساته المهنية، مما يعطل دفع العملية التربوية إلى الأمام.

خلاصة النتائج :

أظهرت نتائج الدراسة الميدانية أن هناك ارتباطا بدرجة عالية بين الجوانب التي تناولتها الاستبانة مع بعضها البعض مما يؤكد أنها جميعا ذات علاقة مباشرة بشعور المدرس بدوره في المجتمع، وتقدير المجتمع لهذا الدور ويبين الجدول رقم (١٤) معاملات الارتباط بين تقدير أفراد العينة من المعلمين للجوانب التي تضمنتها الاستبانة مع بعضها البعض، وارتباط هذه العوامل بموقف المعلم بالنسبة لمهنته، والدلالة الإحصائية لكل ارتباط (لقد أخذ في الاعتبار معاملات الارتباط التي تصل دلالتها إلى ٠,٠٥ فأقل، ٠,٠١ فأقل)،

ومن نتائج الجدول رقم (١٤) يمكن الاستدلال على الملاحظات التالية:

١ ــ **الخبرة** : أظهرت الدراسة أن هناك ارتباطا إيجابيا بين مدة الخبرة وموقف المعلم من مهنته (دلالة ٠,٠٠٨)، أي أن زيادة مدة الخبرة تجعل المعلم أكثر رضاً عن دوره كمعلم وتقبل المجتمع لهذا الدور، وهذا أمر طبيعي، فزيادة مدة الخبرة تصقل المواهب، كما أنها تتيح للمعلم أن يرى أبناءه وتلاميذه قد أثمرت فيهم جهوده.

٢ ــ **الناحية الاقتصادية** : بينت نتائج الدراسة أن هناك ارتباط ذا دلالة إحصائية (٠,٠٥ فأقل) بين الناحية الاقتصادية والجوانب النفسية والتعليمية والتقويمية، ودور المعلم في المجتمع، وموقفه من مهنته.

وهذا أمر طبيعي، فالناحية الاقتصادية تكاد تكون هي عماد الحياة في عصر طغت عليه المادة وتطلعاتها.

جدول رقم (١٤)
معاملات الارتباط والدلالة الإحصائية

نواحي التقدير	الخبـرة		الاقتصادية		النفسية		التعليمية		التقويمية		دور المعلم		موقف المعلم	
	معامل الارتباط	الدلالة	معامل الارتباط	الدلالة	معامل الارتباط	الدلالة	معامل الارتباط	الدلالة	معامل الارتباط	الدلالة	معامل الارتباط	الدلالة	معامل الارتباط	الدلالة
١ الاقتصادية	,٢٠١٠	,٠٣٨*	–	–	,٢٠٦٦	,٠٣٨*	٠٥٠٧	,٣٤٢	,٢١٠٦*	,٠٣٩*	,٢٥٤٦	,٠١٤*	,٧٢٨٤	,٠٠٠**
٢ النفسية	,٠٢٢	,٤٢٦	,٢٠٦٦	,٠٣٨*	–	–	,٢١٩٥	,٠٤٢*	,٣٤٨٨	,٠٠٢**	,٠٦٤٣	,٢٩٨	,٥٥٨٢	,٠٠٠**
٣ التعليمية	,١١٦٧	,١٧٣	,٠٥٠٧	,٣٤٢	,٢١٩٥	,٠٤٢	–	–	,٥٧٥٦	,٠٠٠**	,٢٤٦٦	,٠٢٦*	,٤٠١٧	,٠٠٢**
٤ التقويمية	,٠٩٦٧	,٢١	,٢١٠٦	,٠٣٩*	,٣٤٨٨	,٠٠٢**	,٥٧٥٦	,٠٠٠**	–	–	,٤٩٣٧	,٠٠٠**	,٧٤٤٣	,٠٠٠**
٥ دور المعلم في المجتمع	,١٤٠٤	,١١٥	,٢٥٤٦	,٠١٤*	,٠٦٤٣	,٢٩٨	,٢٤٦٦	,٠٢٦*	,٤٩٣٧	,٠٠٠**	–	–	,٦٢٤٣	,٠٠٠**
٦ الاتجاه نحو النمو	,٣٣٩٧	,٠٠٨**	,٧٢٨٤	,٠٠٠**	,٥٥٨٢	,٠٠٠**	,٤٠١٧	,٠٠٢**	,٧٤٤٣	,٠٠٠**	,٦٢٤٣	,٠٠٠**	–	–

* دلالة إحصائية في مستوى ٠,٠٥ فأقل.

** دلالة إحصائية في مستوى ٠,٠١ فأقل.

٣ ــ الناحية النفسية :

ظهرت نتائج جدول رقم (١٤) ترابطا بين الناحية النفسية للمعلم والنواحي الاقتصادية والتعليمية بدلالة إحصائية (٠,٥ فأقل) وبالناحية التقويمية بدلالة إحصائية (٠,٠١ فأقل).

ويتضح من ذلك أن تأثر المعلم بالجوانب المعنوية، وأهمها تقدير المجتمع لدوره الاجتماعي والتربوي، أعمق من تأثره بالعوامل الأخرى وبالتالي أثر تلك الجوانب المعنوية على موقفه من مهنته.

٤ ـ الناحية التعليمية :

بينت نتائج جدول رقم(١٤) وجود ترابط ذي دلالة إحصائية بين الناحية التعليمية والناحية النفسية والجوانب التقويمية مما يؤثر على اتجاهه نحو مهنته.

وهذه نتيجة طبيعية، فإن علاقة المعلم بالموجه الفني ذات أثر كبير في الممارسات المهنية للمعلم، وكلما كانت هذه العلاقة إيجابية كان المعلم أكثر شعورا بالاستقرار الوظيفي، الذي يساعده على تطوير عمله.

٥ ــ الناحية التقويمية :

بينت الدراسة أن العلاقة بين الناحية التقويمية وباقي الجوانب التي تناولتها الدراسة ذات دلالة إحصائية عالية (٠,٠١) فأقل، وهذه الجوانب هي الناحية الاقتصادية والنفسية والتعليمية ودور المعلم في المجتمع، وفي النهاية اتجاهه نحو مهنته.

ويرجع ذلك إلى جوانب التقويم فهي ذات أثر كبير في نفس المعلم فإيجابيتها تساعده على تطوير عمله وتحفزه نحو بذل جهد أكبر وعطاء أشمل.

٦ ــ دور المعلم في المجتمع :

يتأثر دور المعلم في المجتمع بالنواحي الاقتصادية والتعليمية والتقويمية وقد أظهرت النتائج وجود ترابط ذي دلالة إحصائية بين دور المعلم وتلك الجوانب.

٧ ــ موقف المعلم من مهنته :

توضح نتائج جدول رقم (١٤) أن اتجاه المعلم نحو مهنته يرتبط ارتباطا كبيرا (ذا دلاله إحصائية عالية -٠,٠١) بجميع الجوانب الاقتصادية والنفسية والتعليمية والتقويمية وتقدير المجتمع لدوره الاجتماعي .

وهي نتيجة منطقية فالاستقرار النفسي والمهني يساعدان على شعور الفرد بالرضا عن نفسه وعن مهنته، وبالعكس فإن الجوانب السلبية للاستقرار النفسي والمهني تؤثر على اتجاه المعلم نحو مهنته وقد يترتب عزوف عن هذه المهنة.

الخاتمة :

لاشك أن المعلم هو حجر الزاوية في العملية التربوية، ومن خلاله يكتسب المتعلم مهارات التعلم كما أسلفنا، وهناك عوامل إما سلبا أو إيجابا في عطاء المعلم ومن ثم ينعكس هذا العطاء على المتعلمين.

ولقد تبين لنا أن المتغيرات والعوامل المادية والنفسية والتربوية والتقويمية، تلعب دورا في عطاء المعلم التربوي، ومن هنا كان حقا على المجتمع أن يقدم للمعلم الجزاء الحسن نظير ما يقوم به من جهد وعطاء .

في ضوء النتائج السابقة التي توصلت إليها الدراسة الميدانية توصي الدراسة بما يلي لتحقيق رضا أكبر من المعلم، وبالتالي حفزه إلى دفع العملية التعليمية وتطويرها إلى الأحسن.

١ ــ المزيد من الدعم الاقتصادي والمادي للمعلم، وتوفير الخدمات المادية التي تساعده على مواجهة الحياة بتكاليفها وتطلعاتها، وسرعة ما يحدث من تغيرات اجتماعية وتقنية وعلمية.

٢ ــ دعم الإعداد العلمي والمهني للمعلم وجعله في مستوى جامعي أكاديميا ومهنيا.

٣ ــ إعطاء المعلم دورا أكبر في النشاط الاجتماعي، وعدم قصر جهوده على ما يبذله داخل الصف، بل يجب أن يمتد إلى نشاط الهيئات والمؤسسات الاجتماعية.

٤ ــ القيام بحملة إعلامية مدروسة للتوعية بدور المعلم التربوي والاجتماعي وتحقيق مكانة اجتماعية له أفضل.

٥ ــ مساعدة المعلم على تحقيق التعلم الذاتي والمستمر، والتجديد المستمر في ممارساته المهنية.

٦ ــ توعية المعلمين بأهمية البحث التربوي وأساليبه، وطرق الإفادة من نتائجه في تطوير

العملية التعليمية، وتحقيق الأهداف التربوية بمستوى أعلى من الكفاية.

٧ ــ إعادة النظر في التوجيه الفني وأساليبه وممارساته بما يحقق أهداف التوجيه التربوي للمعلمين.

٨ ــ إعادة النظر في أساليب وأدوات تقويم التلاميذ بما يحقق فاعلية أكثر، وكفاية أكبر، في تحقيق أهداف التقويم.

المراجع

١ ــ إعداد المعلم وتدريبه والمحفزات لتطوير عمله ومهنته. دراسة مقدمة للمؤتمر التربوي. وزارة التربية العراقية. بغداد ١٩٨٣ هـ.

٢ ــ سليمان، عرفات، «المعلم والتربية». (الأنجلو المصرية. القاهرة، ط ١ ١٩٧٧م)، ص ٨١٠

٣ ــ سليمان، عرفات، مرجع سابق ص١٤٤.

٤ ــ عارف جيهان، «خصائص المدرس الناجح». (جمعية المعلمين الكويتية الكويت ١٩٨٤م).

٥ ــ عبدالله، عبد الرحيم، بكيش، عمر، «المكانة الاجتماعية للمعلم». (مركز بحوث المناهج، الكويت ١٩٨٤م).

٦ ــ نتو، إبراهيم، «أفكار تربوية». (دار عكاظ، السعودية ط ١. ١٩٨١م) ص ١٢٤.

٧ ــ يوسف، عبد القادر، «تنمية الكفاءات التربوية». (دار الكتاب العربي بيروت ١٩٦٧م).

٨ ــ دوتز، روبرت، «منهج المدرسة الإبتدائية، ترجمة نجيب سليمان» (دار الفكر العربي القاهرة ١٩٦٥ ص ٢٦٦).

٩ ــ مرسي، محمد، «أثر المتغيرات والعوامل الاجتماعية والانتقادية في تحديد مكانة المعلم في دول الخليج العربية» (ندوة المعلم قيمه وأثره، الكويت ١٩٨٦م).

1. Ashton, Patrica. "Teacher Education in the classroom" (Croom Helm, London, 1983).
2. Cage N.L., "Teacher effectiveness and Teacher Education. Stanford U". (Pacific book publishers. Ca. U.S.A., 1972).
3. Elena, W. "Who's a Good Teacher". (Wash. D.C. AASA 1961).
4. Chandler, B.J & Others: "Education and the New teacher, Dodd Mead company", (N. Y., Torento, 1971, p. 59)
5. Taylor, P. "Society and the teacher's role".
6. Turner, John. "The teacher in a Changing Society". (Manchester, U. 1974).

الهوامش

(١) Chandler, B.J & Ohters: Education and the New Teacher, Dodd Mcad Company, N. Y., Torento, 1971, p.59.

(٢) مرسي، محمد «أثر التغيرات والعوامل الاجتماعية والانتقادية في تحديد مكانة العلم في دول الخليج العربية» ندوة العلم منه وأثره ـ الكويت ٨٦».

(٣) نفس المصدر السابق.

(٤) إبراهيم، فتو، أفكارا تربوية، السعودية، دار عكاظ، ط١. ١٩٨١ ص ١٢٤.

(٥) عرفات، سليمان، المعلم والتربية، القاهرة، الأنجلو المصرية، ١٩٧٧، ص ١.

(٦) روبرت، دوتز، منهج المدرسة الإبتدائية، ترجمة نجيب سليمان، القاهرة، دار الفكر العربي، ١٩٦٥، ص ٢٢٦.

(٧) عرفات سليمان ، مرجع سابق ص ١٤٤ .

(٨) سعيد علي، دراسات الفلسفة والتربية، عالم الكتب ـ القاهرة، ١٩٧٢، ص ١٣١.

(٩) منير، مرسي، أثر المتغيرات والعوامل الاجتماعية والاقتصادية في تحديد مكانة المعلم، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الكويت، ١٩٨٦، ص ٩.

(١٠) واقع إعداد المعلم بدول الخليج العربي، وقائع ندوة إعداد المعلم بدول الخليج العربي ـ الدوحة، ٤ ـ ٦ ربيع الآخر ١٤٠٤هـ/٧ ٩ يناير ١٩٨٤ ص ٢٤.